

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

. @ 219 @

السيد عمر بن علي بن عبد الله بن علي بن عمر بن محمد بن عمر بن علي بن عمر بن أحمد بن الشيخ الاستاذ الاعظم محمد بن علي باعلوي الحضرمي ذكره الشلى وقال في ترجمته أحد الزهاد المشهورين كان علي جانب عظيم من القناعة والصبر والتسليم والرضا ولد بطفار سنة اثنتين بعد الالف ونشأ في حجر والده وكان يجله ويخصه بأشياء من بين أولاده وصحب ابن عمه السيد عقيل بن عمران باعمر علوي وحضر دروسه وانتفع به ولازمه وألبسه خرقة التصوف وهو من أخص خواص أصحابه وكان السيد عمر يقول في شيخه هذا اعتقادي فيه انه قطب الوقت انه وارث السر المحمدي وذلك لامور شاهدها فيه ولما توجه الى الحج اجتمع بجماعة من أكابر السادة من أجلهم السيد عبد الله بن علي صاحب الوهط والسيد أحمد بن عمر العيدروس والسيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ أحمد بن ابراهيم علان وغيرهم وكان كثيرا الرؤيا للنبي & من ذلك أنه رآه بالمدينة متوشحا بثوب الوقار والانوار تغشاه فقال له يا رسول الله بلغنا عن الثقات ان الشيخ أبا الغيث بن جميل اليمنى أب من لا أب له يوم القيمة هل ذلك صحيح أم لا فقال له النبي & نعم صحيح ثم قال له يا رسول الله ونحن فقال وأنتم منا والينا أو كما قال ثم ان قص الرؤيا بعض علماء المدينة فقال له رؤياك صدق وحق ولكن ستفقد شيئا معك وسيعوضك الله ما هو خير منه وأفضل سرا وعلانية وكان الامر كما ذكر لي فعوضني الله سبحانه ما كنت أرجوه وأطلبه فحمدت الله تعالى قال ولما قفلت من الحج والزيارة من طريق اليمن اجتمعت بالسيد عبد الرحمن بن شيخ صاحب تعز وحصل لي منه استمداد وألبسني الخرقة ثم أذن لي بالسفر الى الوطن وقال لي عند الوداع ستجتمع بالخضر في طريقك قال فلما أصبحنا في المرحلة الاخيرة الى الحج صلينا الصبح وكنا جماعة الله في القافلة ثم ركبت على الجمل فحال ان استويت على ظهره اذا برجل لم أعرفه غير ان له هيبة ناولني رغيفين حارين ولم يره غيري ولم يكن بذلك الموضع قرية ولا غيرها ثم غاب عني ولم أره ثم وجدت في صدرى انشراحا وفرحا ومزيدا يمان لاجتماعي بالخضر واتمام ما وعد به السيد وكان صاحب الترجمة له ذوق في كتب القوم وله كرامات كثيرة منها انه قال مرة لجماعة ان أمير البلد يقتل ويسحب برجله فما مضت الا مدة يسيرة واذا بالامير الذي عناه قتل وفعل به كما ذكرتم سافر الى الهند سنة اثنتين وستين وألف واجتمع بالسيد أبي بكر بن حسين